

### الأعراف الإجتماعية تعوق ملكية الارض للإناث

## الريفيات يحظمن الحدود المفروضة على عمل المرأة في الزراعة



سيدة صينية في مزرعة عامة

وجنوب شرقها، فضلا عن امريكا اللاتينية. وتشكل النساء في المتوسط 43 في المئة من القوة الزراعية العاملة في البلدان النامية، وقد لاحظ الخبراء على مدى العقدين الماضيين تناقص عملها ما يسمى بـ "تآنيث الزراعة". ووفقا لتقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) لعام 2016 فإن هناك "أدلة دامغة" على أن الزراعة تآنتت وذلك إما لأن الرجال يتركون عملهم فيها أو بسبب مشاركة النساء في أنشطة مختلفة ضمن هذا القطاع. وتقول ليون ستوكال، مسؤولة السياسات في إدارة التنمية الاقتصادية والإجتماعية في منظمة الفاو: "تشير الاتجاهات في العالم النامي إلى أن النساء يلعبن دورا أكبر وأن نسبة مشاركتهن في الزراعة تتزايد بشكل ملحوظ".

لندن - قال البريا باريسو كان موسم الحصاد جيدا هذا العام في جبال ماريا الواقعة على الساحل الشمالي لكولومبيا حيث تقم روزالينا وتعمل، لكن المشكلة أن البطاطا تعفنت لأن الطلب عليها كان منخفضا، ولذا لجأ المجتمع المحلي إلى قناة يوتيوب طلبا للمساعدة. وتقول إحدى المزارعات في شريط فيديو مدته 40 ثانية أنتشر على نحو هائل في كولومبيا: "تريد دعوتكم لشراء البطاطا الحلوة لمساعدتنا". وتسوق وميلاتنا المزارعات اللاتي أصبحن ناشطات على يوتيوب باستخدامه بحماس لتسويق المنتجات: "البطاطا الحلوة مفيدة لتهاب المفاصل، وعلاجية الإسهال وهي مفيدة أيضا أثناء سن الياس".

أرقام عالمية وذكرت إحصاءات منظمة العمل الدولية أن ربع النساء الناشطات اقتصاديا في أنحاء العالم شاركن في الزراعة عام 2015 إلا أن هذه الأرقام العالمية تخفي فروقا إقليمية كبيرة. وتبقى الزراعة أهم مصدر للعائلة في البلدان منخفضة الدخل، إلا أنها انخفضت على نحو ملحوظ في البلدان ذات الدخل المرتفع التي ينتقل الرجال والنساء فيها إلى وظائف في مجال الصناعات والخدمات.

وطلبت المزارعة أيناغول عبد راخمانوفا، وهي أم لخمسة أطفال وتبلغ من العمر 32 عاما، الدعم أيضا من مجموعة مساعدة نسائية تجتمع في قريتها الجبلية الثانية في وسط فيرغيزستان؛ وتقول السيدة التي تزوج الآن من الطماطم والخيار والجزر: لقد ساعدوني في الزراعة وفي تثبيت نظام الري بالتنقيط. أما في شمال لوس، فتحصل السيدة فينغ زرقها اليوم من بيع نتاج مزرعة الفطر في لوانغ برايساخ، ذلك أن الناس في مجتمعها لديهم باعا طويلا في جمع الفطر البري لاستهلاكه ولكنهم يعرفون القليل فقط عن كيفية حراثة الأرض لزراعته. واستمر الأمر كذلك حتى تلتقت السيدة الفينغ وآخرون للتدريب والموارد لإنشاء الفطر الذي يسبعونه الآن في أسواق المقاطعات. تشمل مؤلفات النساء - الموجودات في بلدان ومزارع تفصل بينها أميال كثيرة - جزءا من نمط يأخذ بالانتشار والمتنقل بالزراعة العالمية في العدد النسبي

تغيير السياسات ما هو إلى خطوة البداية، ولكن علينا أن نعمل بشكل أكثر فعالية على موضوع الأعراف الإجتماعية التي تمنع المرأة من أن تراث الأراضي أو أن تمتلكها. كما يقول ستوكال: "من الممكن تغيير الأعراف الإجتماعية فهذا أمر يحدث دائما". وعلى الرغم من ذلك لا يبدي الخبراء تفاؤلا بشأن الخيارات التي يمكن أن تمنحها الزراعة المؤنثة للمرأة؛ حيث تقول هايك: "سيكون من الصعب جدا كسر الأعراف المجتمعية في المستقبل القريب في مجتمعات مثل مجتمعاتنا الريفية، حيث أن الجيل الذي يشارك في العمل الريفي ليس من جيل الشباب. وتضيف: "يُمكن [للزراعة المؤنثة] أن تساعد في سد الفجوة بين الجنسين، ولكن هذا الأمر يحتاج وقتا".

كثيرون أنهما قد يغيران قواعد اللعبة. كما تعد ملكية الأرض من الأمور الحاسمة للتمكين الإجتماعي. وتفقد النساء في أجزاء واسعة من العالم الثاني الحق في المساواة مع الرجال في حقوق الملكية. وتقول نجار من منظمة إيكاردا: "ترتبط مسألة ملكية الأراضي بندرة الموارد؛ فيبسطة لا يوجد ما يكفي من الأراضي لكي يمتلكها الجميع، كما أن الرجال يتنافسون على هذا المورد، فكيف ستتملك النساء الأراضي؟". وتكشف خريطة العالم أن عدد النساء اللواتي يتخذن القرارات الرئيسية فيما يتعلق بالموارد وإدارة المشاريع الزراعية أقل نسبيا من الذكور تقريبا في كل بلد تتوفر بيانات عنه. وتقول نجار: "تشير الأدلة إلى أن ملكية الأراضي وإدارتها تساعد في تمكين المرأة، مضيئة: لذا فإن

ماليات مسؤولات عن تأمين الطعام لآسرهن أثناء غياب الرجال للقيام بأعمال موسمية، من الدخل المتوفر من زراعة أراضيهم للمرة الأولى منذ سنوات. وتقول ثيرا: "سيكون الحصاد كافيا لتوفير احتياجاتنا الغذائية لعدة أشهر". **متنهد للنساء** كما تقول فاطمة سيد، المحدثة باسم المشروع: "لقد سمح لهم ذلك بإسراع أصواتهن في مجتمعاتهن المحلية، كما أفادت بعض النساء، مضيئة: "كما تم إنشاء منتدى للنساء لتبادل النصائح حول كل شيء بدءا من تغذية الأطفال وحتى مشاكل الزواج". وتعمل مجموعة من المنظمات - تشمل هيئات دولية ومنظمات غير حكومية والحكومات الوطنية - على إدخال التكنولوجيا التي توفر الجهد وتؤمن القروض للنساء - وهما عاملان يرى

السياسات التقليدية التي لا يكون فيها التغيير ميسرا. "وعلى الرغم من كل ذلك، فإن توسيع دور المرأة في الزراعة يعود أيضا ببعض الفوائد الحقيقية؛ حيث تقول سنيهان ثيرا، وهي أم لأربعة أطفال وتبلغ من العمر 28 عاما من قرية بارامادوغو وسط مالي: "لم أعد أشعر بالقلق اليوم إزاء نهاية الموسم ... فنحن نشارك في أنشطة جديدة ستجعلنا أقوى". وكانت ثيرا إحدى المستفيدات من "خيرية زراعية" قدمها مشروع تديره منظمة الفاو في مالي وبوركينا فاسو المجاورة، وتتضمن هذه الخيرية بذورا - كالبوبيا والذخن - وخضروات ذات قيمة غذائية عالية - إلى جانب تحويلات مالية وجلسات تدريبية لتحسين الأمن الغذائي. وسمحت تقنيات جديدة للنساء

ورغم أن النساء يشغلن الآن نسبة أكبر في القوة الزراعية، فإن أنواع الأعمال الزراعية التي يمكن أن يحصلن عليها أصبحت أقل استقرارا؛ كما أنهن موجودات في أعمال مؤقتة، وموسمية وأخرى غير مدفوعة قانونا أكثر عرضة للتركز في الوظائف ذات الكفاية المنخفضة والتي تتطلب مهارات منخفضة، كما أنه من المرجح أن يحصل الرجال على المناصب الإدارية والتي هي أساسا محدودة العدد، وذلك وفقا لدراسة تحليلية أجراها البنك

لندن - ايليسون بيرين بدلا من وضع أهداف وخطط يمكنك تحقيقها، ربما ينبغي عليك أن تبحث أولا عن الأخطاء والأنشطة غير المهمة التي يجب أن تتجنبها. هل الصبح يوم عملك طويلا وشاقا تسعى فيه لتحقيق قائمة من المهام اليومية؟ إن عوامل تشتيت الانتباه المتعددة التي تنتشر في بيئة العمل المعاصرة، مثل وسائل التكنولوجيا الرقمية، ومكاتب العمل في مساحات مفتوحة، والأشياء التي تقطع تركيزك أثناء العمل، قد تجعل من المستحيل تقريبا أن تحقق أهدافك، أو حتى أن تنجز أي مهمة على الإطلاق. لكن ماذا لو كانت المشكلة لديك أنت، أو أنك تتعامل مع الأمور بطريقة خاطئة؟ ربما يجدر بك التفكير كثيرا في هذا الأمر. ويعد هذا النهج في التفكير هو أحد الاستراتيجيات التي يوظفها أندرو ويلكنسون، رجل الأعمال والمستثمر الكندي، الذي وضع قائمته الخاصة بالأشياء التي يجب تجنبها كل يوم. وقد لاحظ ويلكنسون كيف يسير

## أقصر طريق للنجاح يكمن في تجنب وسائل تشتيت الانتباه



التأمل طريق النجاح

فائدة؛ تقول ريبا باتيل، مديرة مجال الإدارة التنفيذية ومديرة شركة "لينغ مايندفل" لتتمة حضور اجتماعات ليست لها جدول أعمال واضح، ولا تقوم بعمل بهدف ملء فراغ ما عندما يكون عليك ملء الفراغ في مكان آخر. ومن انصار هذه الفكرة أيضا أنغيليا سيبيرانو، مؤسسة شركة "فلوريش بي آر" للعلاقات العامة، ومقرها ميلبورن باستراليا. فهي تستخدم نظاما تطلق عليه اسم "نظام إشعارات المرور"، وذلك لتصنيف المهام، وتحديد الأعمال التي ترغب في البدء فيها، وتلك التي تريد وقفها، أو متابعتها. **تحقيق هدف** وتقول سيبيرانو إن التوقف مثلا عن الأنشطة غير المنتجة بعد أمرها مهما لتحقيق الهدف الذي تسعى خلفه، لأن ذلك يسمح لك برؤية مسار واضح أمامك. ولماذا تنجح هذه الفكرة؟ ينصح كثير من الخبراء في مجال تحسين الإنتاجية بتعزيز الأفكار والأعمال التي تجعلك تنظر إلى الأمام، ولكن كيف يمكن للتركيز على الجوانب السلبية أن يكون ذا

الصباحية، أو أي مهام تستغرق أكثر من ساعتين من جدولته اليومية، أو التعامل مع أشخاص لا يحبه. وقد ساهمت هذه القائمة في تحسين حياة ويلكنسون "بشكل لا يمكن قياسه"، كما كتب في مقاله المشار إليه سابقا. ويضيف ويلكنسون في رسالة بالبريد الإلكتروني لموقع بي بي سي كابينال: "أعتقد أن الناس تحاول دائما التفكير في المكان الذي يريدون الذهاب إليه، لكن سؤالاً مثل 'ما الذي سيحصلني سعيدا؟' يعد سؤالاً ذا نهاية مفتوحة، وأعتقد أنه من الأسهل حقا أن تفكر أولا في الأشياء التي تجلبنا نغمة أي نجيبها. وليس ويلكنسون أو مانغر الوحيدين اللذين يستخدمان قائمة الأهداف المضادة أو العكسية، لتساعداهما في الحد من عوامل التشتيت، وفي تحقيق الطموحات. ويعتقد تيم فرييس، المستثمر والكاكتب في مجال إدارة الأعمال، أن قائمة "المهام التي ينبغي تجنبها" لها قوة تأثير كبيرة. ويقول: "السبب في ذلك بسيط، وهو أن لا تقوم به يساعدك في تحديد ما يمكنك أن تقوم به".

يوم عمله، (وذلك يوم عمل شريكه التجاري)، ووجد أنه يوم عمل مليء بالأشياء التي لا يرغب في القيام بها. وهو ما جعله يشعر بأنه مشتت الذهن، ويأمن لديه الكثير من المهام، ويانه مضطر للعمل مع أشخاص لا يحبه، ومع جدول مهام وضعه له آخرون، وذلك وفقا لمقال نشره مؤخرا على موقع ميديا الإلكتروني. **فراع بعض** كان ويلكنسون يفكر في كيفية تحسين يومه، وجعله أكثر متعة، ولذا اتبع خطى تشارلي مانغر، الذي يعد الذراع اليميني للمستثمر الشهير وارين بوفيت، وهو أيضا أحد المناصرين لفكرة النظر للأشياء بطريقة عكسية، وهي استراتيجية تنظر إلى المشكلات بطريقة عكسية، وترتكز على الحد من الجوانب السلبية أو بدلا من محاولة تعظيم الاستفادة من الجوانب الإيجابية. وتطبيق هذه الفكرة، وضع ويلكنسون لنفسه قائمة أطلق عليها اسم "قائمة الأهداف المضادة"، والتي يضع فيها الأمور التي ينبغي عليه أن يتجنبها، ولذا، فهي لا تتضمن الاجتماعات

## موظف يترك غوغل ليدشن مطعماً مع أمه في المنزل

والاستحسان من قبل الزبائن، اكتسب المطعم سمعة طيبة في وقت قصير بين محبي مغامرات الطعام من الشباب. والآن، أصبح فئمن الوجبة الواحدة 500. أروبية هندية، في المطعم الذي يقدم الغداء والعشاء في منزل العائلة. **خارج العائلة** وبعد ذلك، افتتح كباديا مطعما منفصلا لتقديم الوجبات السريعة، يعمل طوال أيام الأسبوع، ويعمل فيه ثلاثة أفراد من خارج العائلة. والآن أصبح كباديا شركة صغيرة تدير هذا المطعم، وقد حققت ربحا وبقرا، ولذا يفكر كباديا في افتتاح عدد من الفروع في مناطق متفرقة بالهند. لكن ذلك لم يكن أمرا سهلا على الإطلاق، فقد استغرق كباديا فترة الوقت لسكي يعتمد على استضافة زبائن غرباء في منزل العائلة. **مهارات والدتي في طهي الطعام** وبعد ذلك، قرر كباديا ترك عمله عليه من قبل، لأننا كنا نتعامل مع مهارتها في إعداد الطعام داخل العائلة كشيء مسلم به. وعندما قررت الاستثمار في ذلك العمل، كنت أفكر في جلب مزيد من الزبائن الجدد ليتعرفوا على

## قصص النجاح حول العالم

### موظف يترك غوغل ليدشن مطعماً مع أمه في المنزل

بريقيا في عيني امي عندما تسمع هذا الاستحسان، والذي لم تعتد عليه من قبل، لأننا كنا نتعامل مع مهارتها في إعداد الطعام داخل العائلة كشيء مسلم به. وعندما قررت الاستثمار في ذلك العمل، كنت أفكر في جلب مزيد من الزبائن الجدد ليتعرفوا على

لندن - كينجال بانديا-واغ عندما كان مناف كباديا يشاهد التللفاز في أحد الأيام وقت الظهيرة في عام 2014، رأى ناقش بينه وبين والدته غير مسار حياته تماما. فقد أراد كباديا، الذي كان يعمل شركة غوغل وكان يبلغ من العمر حينها 25 سنة، أن يساهم في المسلسل الكرتوني المفضل لديه "عائلة سيمبسون"، لكن والدته، فنيصة، أرادت أن تشاهد مسلسلا هنديا مفضلا لديها، وبالتالي غيرت القناة. وقد دفع ذلك كباديا للتفكير بشكل عميق، فوالدته تتمتع بمهارات عديدة، لكن من وجهة نظره، كانت تقضي وقتا طويلا جدا أمام التلفاز. ومع إصراره على دفعها لعمل شيء أكثر فائدة ونفعا، وصل إلى فكرة جيدة. فقد كانت والدته طباخة ماهرة، وتجيد طهي طعام هندي يعرف باسم "بوهري"، وهو طعام يحققي به كثيرا في الهند، لكنه نادرا ما يقدم في مطاعم مدينة مومباي، التي يقيمان فيها. ولذا، قرر كباديا أن يبحث رسائل إلكترونية إلى 50 من أصدقائه، يدعوهم لتناول الغداء في منزل العائلة.